Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« مثلا أعلى » أما إذا رغبت فى أن يكون لدى كل إنسان ما يكفيه من الطعام ، ثم عملت على تحقيق تلك الرغبة بأية وسيلة مؤدية ، كان ذلك « مثلا أعلى » ؛ وإذا رغبت فى أن يعاملنى الناس بالحسنى ، لم يكن ذلك « مثلا أعلى » ، وإنما يكون كذلك لو رغبت فى أن يعامل الناس جميعاً بعضهم بعضاً بالحسنى ، ثم عملت على تحقيق هذه الرغبة ؛ وإذا رغبت فى أن أكون عالماً يتقصى فى الطبيعة حقائقها ، فليس ذلك « بالمثل الأعلى » وإنما يكون كذلك لو رغبت فى أن يكون العلم هو الأساس السائد فى حياة الناس بحثاً وكشفا ، أو عملا وتطبيقاً ؛ وإذا رغبت فى أن أستمتع بنحو معين من ألوان الفن ، كأن ما كان ، عمارة أو نحتاً أو تصويراً أو موسيقى أو ضرباً من ضروب الكلام ، فليس ذلك وحده « بالمثل الأعلى » ، ولا يكون كذلك إلا إذا تمنيت لهذا اللون المعين من الجمال أن يشيع تذوقه بين الناس أجمعين .

ولا بد لى أن ألاحظ هنا ، أن الأمر كله قائم على « الرغبة الشخصية » فى نهاية الأمر ، لكن هذه الرغبة الشخصية لا تكون مثلا أعلى إلا إذا جاوزت حدود صاحبها بحيث تمناها صاحبها للناس جميعاً ، ومن ثم تختلف « المثل العليا » فى العصور المختلفة ، لاختلاف أهل تلك العصور فى رغباتهم التى يسعون إلى تحقيقها تحقيقاً شاملا ، فيصح أن نقول عن عصرنا هذا إن الحرية الفردية من بين مثله العليا لأن هناك من أبنائه